

اللباب في علل البناء والإعراب

فأمَّـا المضمومُ نحو سُـرُّر جمع سـَرِير وسُـرَّر جمع سُـرَّة فلا يدغم إذ ليسَ في الأفعال له نظير وقد يجيء في الشذوذ فكَّـُ الإِدغام بالقياس نحو لـَحِـحَتَ عَيْنُهُ وقوم ضَفَفُوا الحال والقياس إدغامه .

فأمَّـا قصَّـُ الشاة وقَصَّـَـمُها فليس من فكَّـُ الإِدغام بل هما لغتان سكونُ العين وفتحها وقد يفكَّـُ الشاعر الإِدغام للضرورة وقد ذُكر في موضعه .
مسألة .

فإن بنيتَ من المضاعف بناءً في آخره ألفٌ ونون فقال الخليل وسيبويه إنَّ كان مصدرًا فككتَ الإِدغام نحو الردَدان وإن كانَ مكسورَ العين أو مضمومَها لم يفكَّـُ يُحْمَل كل واحدٍ منهما على بابه فالمصدرُ هنا مثل الغَلَايان والذَّـَوَان وقال الأخفش يفكَّـُ الإِدغام في الجميع فأمَّـا المَلَحَقُ فلا يُدْغَم لأنَّـَ ذلك يُبْطِل معنى الإلحاق وقد سبق ذكرُهُ فأمَّـا اقتتلوا فالأكثرُ لا يُدْغَمون لأن التاء زِيدت لمعنى فلا تُدْهَبُ بالإِدغام وليسَ هنا حرف علَّة ومنهم مَنْ يُدْغَم فيقول قَتَّـَلُوا بكسر القاف وفتح التاء ومنهم مَنْ يُكسِرُ التَّاء ويقول في المستقبل يُقَتِّـَلون وفي اسم الفاعل مُقَتِّـَلين ومنهم مَنْ يَضُمُّ فيقول مُرْدُّـُـين فيُتَّبَع ومنهم مَنْ يُكسِرُ الميمَ إِتْبَاعًا لكسرة الراء